



## كلماتك

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرائنا الأعماء، لا سيما الشباب واليا فاعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmadtay999@hotmail.com

## إلى عشتار

عينك بحرٍ واسعٍ خلأبٍ  
قلبي نظراتي فيه ذابوا  
عينك دلهيز فيه أتوه  
أقول هالهدى... فأجده سرابٍ  
عينك مقابر فيها أدفن  
الموت واحد وتكثر الأسياب  
فلا تدعيني أموت حسرة  
بل هيا نحا ونحن أحباب

أحمد طي

## لون المطر

حلم...  
لم يبق منه إلا لون المطر  
وأنت تحررتني من قبدي  
ترميني بعقارب الوقت الضائع  
تقف أمامي  
لا يسعني لمسك  
لا يصلك حبل الكلام.  
وميض عينيك بارد  
خفقاتك لفلت أنفاسها  
أنا ملكت متشقة  
كناؤه في صحراء الزمن  
ينبت على صدرك صبار  
الجفاف  
وكانك لم تولد يوماً  
في أحشاء تجربتي.  
تلاصقتنا...  
يعصر الحب  
من على شرفة الأمس  
يسقط البكاء  
وأنت تحصد غلال التلاصق  
تحصد الهواء  
تزرع الماء في أوراق ذابلة  
تزرع الريح بين مسامات  
التعري  
وأنا انتشلك من أعماقي  
أغرس في داخلي مرارة  
الانتظار  
القي بوجهك في عتمة الرفض  
أدير لك ظهري كي لا ترى  
احترافي  
أكرم عنك أنفاسي كي لا يلغك  
نسيمها  
أخذ الصمت والنسيان ذخيرة  
دواتي المطر  
وزجاجي المهشم انكسارات  
القصيدة.

عبير حمدان

## شبح الفتنة

لُبْنَانُ، لَمَّا دَقَّ نَاقُوسُ الحَظِّرِ  
لِلفِتنَةِ الرُّعْنَاءِ وانتَشَرَ الخَبَرِ  
والخُطْفِ فمَناحِ الفِجِيعَةِ والرَّدَى  
تَبَدُّو مَعايِبَهُ وفي أَفقِ طَهرِ  
أهلِ السِّيَاسَةِ عَبَّرُوا في مَوْقِفِ  
كَانَ الضَّمَانُ مُطَمِّنًا ومُهَيَّبًا  
إِنَّ الرُّهَانَ على أَصَالَةِ أُمَّةٍ  
إِنَّ الخِلافَ مُبَرَّرٌ بِسيَاسَةِ  
أهلِ السِّيَاسَةِ يَرَهُنُوا في حِجَمَةِ  
لَمَّا الخِلافِ أَشَدُّ أو كَانَ أَعَجَبِ  
لَجَاؤِ إلى صُلبِ النُّفُوسِ ولَجَمِها  
فَلَهُمْ مِنَ الأَخْرارِ شُكْرٌ بِالعِ  
هَذَا هو البُشْبَانُ إِنْ لَمْ تَحْرُصُوا  
وَعَلَّ جَميلٌ لا مِثْلَهُ لِحُسْنِهِ  
مِغيارٌ كُلُّ أَصَالَةٍ وشَهَامَةٍ  
لُبْنَانُ، تَاريخٌ لَهُ مَؤوَجٌ  
صُورُ البِلادِ مِنَ الأَمَارِ مُشْرِفٌ  
لُبْنَانُ في أبنائِهِ ونَمائِهِ  
الوَحدةُ العِرَاءُ في لُبْناننا

صالح آل حروفش  
رئيس «دوحة البقاع الثقافية»

## في العموم... «السلطة»!

السلطة... كلمة تأثيرها غريب على جنسنا نحن البشر. امتلاكها منبه مزيج يوظف نزعة السادية في أنفسنا. يفرينا وقها الصاحب وتجنبا فكرتها للسيطرة على الجميع واستعبادهم.  
هي مرعبة لغير مالكيها، بدليل أنها تُستعمل في تهم عدة، كالزواج السلطات العليا، وقدر ذوي السلطة وذمهم، إلى آخره من تهم هدفها إرهاب المحتكين عليها من عقول، ومنعهم من تعكير صفو ذويها من أصحاب المال والنقود. نعم هي لا تحتال إلى أكثر من هاتين الركيزتين لتحقيقها، وإن كنت تسال عن ثقافة أو علم فليسا من متطلباتها. إنما من يملك سلاح العلم وذخيرة الثقافة، يكون عدو السلطة الأكبر، ولسانه أعنف سوط لترويضها، إذا ما كان طويلاً متمرداً فيؤدبها كما تؤدب النفس اللوامة تلك الأمانة بالسوء.  
منذ بدء الخلق، والصراع قائم بين صاحب السلطة ومالك العقل. صراع الخير والشر. صراع العقل والمال!  
بالعقول المال والسلطة هما الفائزان لقدرتهما على قمع العقول النيرة وكيبتها ونعتها بأشد الصفات سوءاً، وترسيخ الأمثال المثبطة لعزيمة المجتمع والشعب، فبينما الطفل عليها (امش إلى جانب الحائط وادع من الله السترة واحمد حكومتك على الأمن والأمان واحذر الكلام)...  
فيغدو ذاك الطفل مواطناً مشبعاً بالخدلان والجبن، وعبداً لصاحب السلطة، وقصير اللسان خوفاً من أن يسحب منه رغيف قوته، ويهدم فوقه يسقف بيته، ويقتص لسانه بيده وإرادته، قبل أن يقص رغماً عن أنفه. فتنبئ الأوطان المضطهدة، والمساجين المجلون سجانهم على جثث الفكر الرافض للظلم، ماقت الكبت والهوان.  
باختصار، هذه قصة أوطان خاضعة لسلطة الفاسدين، وراضعة لمن يعيث فساداً فيها، وحي على ذكرى صلاح الدين ويوم الكرامة اللذين أصبحا من الماضي الغابر الذي لن يعيد نفسه.  
وبقي الأمل. أن استيقظ يوماً على وطن معافى من الخيبة مندمل الجراح!

لانا أبو جودة

## شوق قاتل

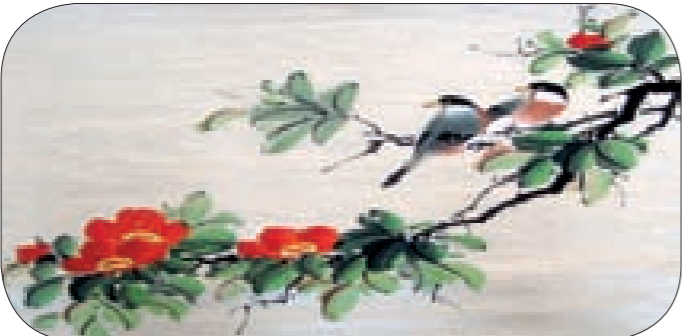
حياتي كلها صحراء كبيرة جافة  
وعندما تدفقت المياه في واحتني  
وجدت حب حياتي!  
وجدت أنت  
أنت يا من زرعت بذور الحب في فؤادي  
ورويتها بنظرات تطلقها لتخرق شرابي  
أنت يا من حفرت اسمي على نسايم الهوى  
وجعلتها تتغلغل في روحي وتتحد مع روحي  
صرنا روحيين في واحدة تخلق في فضاء العشق  
وتغوص في بحر الأشواق  
أنت يا من أدخلت الفرح إلى حياتي  
وأحييت أمل الحب المدفون في قبر النسيان  
قبلك، ما عرفت يوماً الحب الحقيقي  
وما نذت طعمه اللذيذ الذي ينعش أعماقي برائحته العطرة  
أنت البشري التي هزت عواطفني  
وزلزلت بركان أشواقني  
وأخرجت من جفنه حرارة حبي لك  
وإيماني بك  
فدخلت قلبي  
وأترت في جنون شمس الحب الباهر الذي لا يموت

فرح قاسم

## إلى العربي الأصيل «أبو علي بوتين»!

يقولون عن السياسة إنها لعبة. يقولون إن السياسة اتفاقات ومصالح، ادعاءات ومخططات من وراء الكواليس. يقولون ويتكهنون في شأنها الكثير. ولكن، صدقني يا سيدي، أنني أشم فيك رائحة الصديق الوفي، وكانك نشأت في حضن وطني الحبيب.  
كانت شريعت من ماء الشام، فصار دمك طاهراً نقياً. كأنك أكلت من خبزنا. خبز التور البسيط. فكان زادك حياً ووفاء لمن أطعمك خير أصيل.  
فلاذيمير بوتين، اسم كله موسيقى وحنين. اسم كله قوة ورجولة وشهامة في شخصك أيها الطيب الأصيل. ما أروعك وأنت تتكلم عن رئيسنا توأمك في الكرامة ومبدأ عزة الشعوب.  
يا سيدي الكريم، كم أنت إنسان قبل أن تكون لدولتك رئيساً! لقد أزعجت العالم كله بموقفك النبيل. فطيب الحياة لك. لقد عشقت فيك الإنسان، لقد عشقت فيك الروح التي حنت على شعب سورية الأبي. عشقت فيك التواضع، عشقت فيك كل نبيل.  
لقد راهنوا عليك كثيرون، منشغلين بمسائلنا ماذا يمكن أن يفعل بوتين؟ هم عبدة الشيطان زعماء الحقد والشر منقطع النظير. ولكن هيهات يا أعداء الحق، فإن من تكلم هو «أبو علي بوتين»!  
وما أدراك من هو «أبو علي بوتين». هو ذاته رئيس روسيا فلاديمير بوتين.  
«أبا علي»، أيها الغالي الحبيب، لقب أطلق عليك من عفوية شعب أصيل. من الطيب، من الحب من التراب الطاهر والدم النقي، نادوك «أبو علي بوتين».  
«أبو علي» لقب لا ينتمي إلى طائفة معينة. إنما هو هوية الشخص البسيط العفيف، إنسان لا تعنيه مظاهر الحياة. زاده رغيف خبز وحب زيتون. يقدم ويعطي بلا حدود، ويتسم برجولة ومروءة وكرم وحسن التدبير. فهنيئاً لك هذا القبح الذي ينضب في قلوب الملايين.  
لقد أنهكتنا الإرهاب كثيراً يا سيدي. ومناجاتي لك ليست ضعفاً ولا عجزاً ولا هدراً للكرامة وطني الحبيب. إنما هو تكالب الدول والخونة ممن يدعون العروبة، وهم أذئاب صغاليك ينجحون على مزابل التاريخ ليألوا من أمان شعب عظيم.  
رحلتنا معك يا سيدي طويلة المدى لن تنتهي في وقت قريب. فانت أخ لم تلده أمي ابن سورية الأصيل. فنحن معك ونريدك دوماً معنا حتى في يومك البسيط.  
آه ما أجملك وأنت تمتطي الحصان، وأنت تقود الطائرة، وأنت تمارس الرياضة وتحمل الأثقال. فأرجوك أرمها بكل قوة على رؤوس أولئك الحاقدين.  
شعرت أنك أزهيت أوباما كما أزهيت ذلك التاجر الحقود الذي سيطر عليه الجشع والطمع في معمل الاسمنت، فلم تعنيه لقمة عيش عمال محتاجين. تخيلت الموقف أمامي. فشعرت بالعزة والفخر من موقف قوة مزوج بالشهامة خوفاً على الإنسانية من أن تضيق. فكما تعلم يا سيدي أن قتلة الإنسانية هم أخطر المجرمين. فاسمع، وما أنا إلا مواطنة سورية أضناها الوجد وقاتلها الألم والقهر على وطن أبي، أن أمحك هوية سوري أصيل. هوية كتبت بدم طاهر نقي يجري في عروقك، فنكون لك وسام محبة وتقدير.

سناء أسعد



## من قاسيون... أحبكما معاً

سالتني، وكنا معاً وقت الغروب نجلس على مقعد مهترئ في قاسيون، نتأمل الشام. يدها لامست يدي، لم أشعر بها! التفت بعد حين، ورأيت وجه حبيبتني غاضباً حزيباً وما أكثرت. عدت أتأمل، فشعرت بهقرصة قوية أدمعت عيني من المها!  
صرخت: «ما بك؟ هل جنت؟ لماذا فعلت ذلك؟»  
فقلت: «لماذا حيك للشام غلب حيك لي؟»  
قلت: «صدق الحب حياً. وإذا لم أحبها فأنا حتماً لا أحبك. لا تحزني، فالعاشق المتيم بها مخلص لبريق عينك، وفي مستقبل الحب، فانطلقني بالحب معها وأحبينا معاً شريكة لا عدوة».  
أحنت رأسها خجلاً مع حُمرَة الخد، ففرقت حينئذ من أحب!  
حبيبتني والشام  
ومضينا معاً إليها  
نتنظر الشهادة أو النصر.

عصام عوني

## هكذا يكون الحب

اتصال غير متوقع من صديق الطفولة، زلزل ما في من سكبته. يضع كلمات خرجت من الحلق المجروح: «لقد انتهى كل ما كان بيننا».  
الحلقات، تخيلت صديقتي منهارة ضائعة. لقد تحطم بنيان الحب المرصوص. لهذا، تركت كل شيء وأسعرت للقلبه أطلب استفساراً.  
في الطريق إليه، اتصلت بها. كان صوتها باكياً حزيباً وكأنها تنتظر اتصالني. ومن دون أن أسألها، يادرتني قائلة: «صديقك تركني من دون سيب، صديقك الذي قلنا عنه يوماً إنه رجل صادق، وليس ككل الرجال، طعن قلبي وأدار ظهره ورحل». فقلت لها: «أنا الآن في طريقني إليه، وساعرف السبب واتصل بك».  
ما إن وصلت، وقبل أن أطرح سؤالني، يادرتني بعبارة جفدت الدم في عروقي: «مرض عضال ينهش جسدي... يفرس روحي».  
لم أدر بنفسني إلا وأنا أحضنه وأبكي معه. لم أستطع السيطرة على عجزاتي وأنا أشعر أن صديقتي المحترمة سيومت. جلست قربه ممسكة بيده أواسيه، وأنا التي تريد من يواسيني فيه. فجأة، وقف ومشى إلى مكتبته، تناول منها علبة حمراء اللون، وعاد إلى جلسته. فتحها، وإذ في داخلها صورة مع صديقتي!  
أنا ملكت وهو يتأمل باقة من الصور، أيقونات عمره، دمعتة على خذه وهو هائم في صور ذكرياته معها. فهذه صورتها تنطق فرحاً في عيد ميلادها، وتلك خلال رحلة بحرية وضحاكتها تقفز من عيونها فرحاً. صور لا تحصى. يتوقف عن تأملها، وينظر إلى وغامة من الحزن تطلر ألماً. ويتنهدة حزينة يقول لي: «أتذكرين لقاءنا الأول وكيف



فيليبيا صراف